(543) في نية الحركة. ومن زعم انه (لا تحين) موصوله، فقد غلط، لانها في المصحف وتأويل العلماء مفصولة. وقيل: ان (مناص) جر ب (لات) وانشدوا لابي زيد. طلبوا صلحنا ولات اوان * فاجبنا أن ليس حين بقاء (1) وقال الزجاج: انشده ابوالعباس بالرفع، وقد روي بالكسر. وقال الزجاج: من كسر رأى ان يجعله مبنيا بمنزلة نداء ذلك الاقوام وبناه، فحذف المضاف اليه وكسر دون ان يضم، لانه نونه، فأجراه على نظائره من المنون المبني وأراد ولات أوانا. ثم اخبر تعالى ان الكفار عجبوا " حين جاءهم منذر " أي مخوف من جهة ا يحذرهم معاصيه ويدعوهم إلى طاعته، وقالوا: هذا شئ عجاب، وعجيب وعجاب بمعنى واحد، مثل كريم وكرام، فعجب هؤلاء الكفار من أن ا بعث نبيهم وهو منهم، وقالوا: كيف خص بذلك، وليس باشرفنا ولا اغنانا. وقيل: إن أبا جهل وجماعة من أشراف قريش مشوا إلى أبي طالب وشكوا اليه النبي (صلى ا عليه وآله) وقالوا له: قد سفه احلامنا وشتم الالهة، فدعاه ابوطالب وقال له: ما لاهلك يشكونك، فقال النبي (صلى ا عليه وآله) أدعوهم إلى كلمتين حقيقتين يسودون على العرب بها، ويؤدى الخراج اليهم بها العجم، فقال ابوجهل وغيره: ما هما فقال (صلى ا عليه وآله): تشهدون أن لا إله إلا ا وأني رسول ا: فقال ابوجهل: أتجعل الالهة إلها واحدا؟ ! فانزل ا الآية.

---

(1) تفسير القرطبى 15 / 147 (*)